الاتحاد

جريدة العمال العرب في فلسطين

الاحد
١٧ اذار سنة ٩٤٦
١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٦٥
السنة الثانية العدد ٤٤

الاشتراكات
في فلسطين جنيه وربع
في الخارج جنيه ونصف
وللعمال المنظمين في النقابات حسم ٢٠ بالمئة

الاعلانات
سعر الانش الواحد ٥٠٠مل
ثمن العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما
الادارة حيفا ص . ب ١٠٤
تلفون ٢٠٩١

طريقين ...؟

دولة ديمقراطية وطنية مستقلة
او .... التقسيم

كافحنا ولا نزال نكافح من اجل افشال لجنة التحقيق الانجلو اميركية ، وناضلنا ولانزال نناضل ضد اخطار مشروع التقسيم الذي ستأتي به .

واليوم وبعد ان رأينا شهادات رجال الصهيونية ومن ورأءها العناصر الاستعمارية ، نشاهد الاتجاه نحو التقسيم حقيقيا واقعاً

فوايزمن يقر بان تشرشل وعده في التقسيم ، وبن غوريون يتشدد في ضرورة قيام الدولة اليهودية ، ورجال اللجنة (لجنة التحقيق) يضعون اسئلتهم بشكل يدل على انهم يقرون التقسيم ويريدون شواهد لتثبيته ، هذه دلائل تكفي لان نفكر في موضوع التقسيم ونقتنع ان الاستعمار قد اقره لحل الازمة التى يواجهها الاستعمار في فلسطين

أضف الى هذا ... مانراه من تهاون وتردد في سياسة نفرمن رجال الحكومات العربية الذين باتوا يبحثون عن طرق تؤدي الى التقسيم لانهم باتوا مقتنعين بوجاهة التقسيم ... لا لأنه يحقق امال الشعوب العربية بل لانه يضع حدا نهائيا لاختلافاتهم مع الاستعمار البريطاني ، ولا لانه يستجيب لاهداف الشعب العربي في فلسطين بل لانه يخفف من حدة النضال العنيف ضد الاستعمار والرجعية وهؤلاء في تقديرهم يفكرون في بريطانيا « الصديقة » التى تقف « حائلا ضد الخطر الاحمر من الشمال »...؟

يعتقد الكثيرون ان لا خطر من التقسيم ، ويدللون على اعتقادهم هذا بوعي الشعوب العربية في العراق وسوريا ، في لبنان ومصر وفي فلسطين قبل غيرها . الا ان هؤلاء يتجاهلون ان وعي الشعب وادراك قادتهم لن يحول دون وضع مؤامرات تستهدف التقسيم . ويتجاهلون ايضا ان الاستعمار البريطاني لن يضع التقسيم بصراحة ووضوح ، بل بطرق ملتوية وبسياسات رجعية تؤدي الى التقسيم دون التفات الى مصالح البلاد الجوهرية . فسيضع الاستعمار سياسة التقسيم لاجهارة بل بوضع البلاد في حالة اقتصادية سياسية واجتماعية تؤدى اليه دون الرجوع الى رغبات الشعب ورأيه .... والا فما معنى المقاطعة اليوم ، والا فما معنى الهمسات التى يدلي بها رجالات بعض الحكومات العربية حول ضرورة التقسيم ؟

نحن لا نريد ان نشرح اخطار التقسيم ، فهذه يعرفها شعبنا المجاهد ويحس بها قادة الحركة الوطنية . انما بودنا ان نذكرهم بان الحلقات الاستعمارية البريطانية والاميركية ومعها نفر من المأجورين تفكر في التقسيم وترى فيه حلا لقضيتنا الوطنية . وبودنا كذلك ان ننبه شعبنا الى اساليب سياسية ان تابعناها فستؤدي الى التقسيم .

امامنا طريقين لا ثالث لها ... فاما ان نناضل في سبيل اهدافنا الحقيقية — الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة وهذا يتطلب منا ان نضع سياسة ايجابية نحو الجماهير اليهوديه وهكذا نقضي على الصهيونية والاستعمار ومن ثم يتطلب منا ان نتابع قضيتنا امام الامم المتحدة حيث يتكاثر انصارنا وانصار حق تقرير المصير او ان نستمر على سياسة التعاون مع بريطانيا ظنا منها انها تريد خيرنا وان التفاهم مع حلقاتها الاستعمارية واقعاً وهذا يؤدى بنا الى مواجهة حلول استعمارية لايستفيد منها غير الاستعمار واعوانه على حساب مصالحنا الاستقلالية .. ؟

هذان هما الطريقان امام حركتنا الوطنية اليوم . طريقان لا يمكننا ان نتخذ طريقا بينهما

ولا يكفي ان نختار احداهما ونقف عند حد الاختيار . فهذا لن يفيد . فقد نختار طريق الاستقلال والسيادة الوطنية ونتبع اساليب لا تؤدي الى تحقيق ذلك الاستقلال وتلك السيادة . فالقضية في الواقع لم تعد قضية اعلان الاهداف والتشبث في المواثيق الوطنية ، بل هي قضية تعيين الاهداف اولا والاساليب ثانيا والاستمرار في الاصرار والعناد ثالثا .

العرب
أمام لجنة التحقيق

لاحل غير الاستقلال

حول شهادة جمال الحسيني ...

« لهم جميع الحقوق وعليهم جميع الواجبات التى يتمتع بها اليهود في جميع البلاد العربية ... وفي اميركا وانكلترا » هذه خطوة لها مابعدها

« لن نقبل بوضع كافريقيا الجنوبية ولن نرضى برجال امثال سمطس »

افتتح قادة الاحزاب التقليدية دفاعهم امام لجنة التحقيق وكان اعتراضهم على تأليف وبناء اللجنة ضعيفا خائبا ولا غرو فهم مقتنعون ان لا موجب لتحقيق او تدقيق يجريه الاستعمار المجرم الحقيقي في هذه القضية .

ولقد سرد الاستاذ جمال في بيانه اهداف الشعب العربي وامانيه ونقل الى لجنة التحقيق اصرار الشعب في عدم قبول الحلول الاستعمارية ، وصلابته في تحقيق الغاء الانتداب وانشاء حكومة دمقراطية مستقلة

ومن البحوثات الايجابية التي احسن ابرازها ، ولو الى حد محدود بحثه حول السياسة الاستعمارية البريطانية في فلسطين التي سعت ولازالت تسعى لتدعيم الصهيونية توخيا صيانة مصالحها الرجعية وبرامجها الاستغلالية . وان كان لنا ما نأخذ على الاستاذ جمال في هذا الصدد ، فذلك تردده في فضح مؤامرات ومناورات الاستعمار

(البقية على الصفحة الرابعة)

اليهود
أمام لجنة التحقيق

حول تعليق مندوب فلسطين الغراء

الشيوعية مبدأ الاحرار

« اما شهادة بن غوريون وامثاله فهي صهيونية استعمارية »

تقدم زعماء الصهيونية وادلوا بشهادتهم امام لجنة التحقيق الانجلو — اميركيه وكانت هذه في جوهرها واتجاهها تنطق بروح الاستعمار والمذاهب العنصرية التى تنبثق عن بناء المجتمع الاستعماري ومفاهيمه الاجتماعيه

فالصهيونية وليدة العهد الاستعماري الحديث ولا يمكنها الان تكون في مبادئها واسسها رجعية باليـة كالوضع الاجتماعي الذي مهد لها . وها هو بن غوريون يقدمها بصورتها الحقيقية فيؤيد فيها النظريات العنصرية ويشهد بذاته على العقلية «القومية» المتعصبة التى بدأت في بداية عهد الاستعمار وكان اشرس واعنف مظاهرها الارهاب الفاشى الذي نرى سيطرته في الارهاب الصهيوني الاخير .

لسنا نريد ان نناقش بن غوريون فهو ينتمى وامثاله من ذوات العقليات المريضة المتأزمة الى الذين يرون في الاعتداء العنصري تساميا خلقيا لانعرف له شبيها غير تسامى اعوان النازية في كل قطر وبلد

لسنا نريد ان نناقش بن غوريون

(البقية على الصفحة الرابعة)

انت ... ايتها الحريه ..

رفرفي في السماء ... لابل تعالى   واهبطى من علاك فوق الجبال
اهبطى يا ابنة الدماء تسيري   سبل الشعب فى سواد الليالي
لست الا ارادة الشعب تعلو   فاهبطى عن مقامك المتعالي
لست الا انبعاثة الحق هبت   من قلوب الزراع ، والعمال
انت حق الحياة في هذه الأرض   وحق الحياة ادنى الكمال
انت معنى الوجود ... معنى المعاني   واقانيم ذكريات غوالي
انت نبض الفؤاد في هذه الدنيا   وماء الحياة في الأوحال
ايها الراسفون في الاغلال   فلتشدوا الغداة شد الرجال
حطموا هذه المظالم وابنوا   لغد مجدكم .... على الاطلال

عبد الرحمن الشرقاوي — الفجر الغراء البغدادية

انا واثقون بان شعبنا لا يريد التقسيم . الا اننا نلاحظ في الوقت ذاته ركودا فى مساعينا الوطنية وتهاونا في خطتنا السياسية فلن يكفينا ترديد القررات واعلانها بل علينا ان نوحد قوانا الوطنية وان نعلن رأينا فلا ننتظر الى نتائج تحقيق او تدقيق او بل نتابع قضيتنا امام مجلس الامم المتحدة ونطالب الشعوب العربية لتتابع سعيها ونضالها في سبيل اقرار الامم المتحدة حقنا في تقرير المصير ، وفى الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة

اما انتظار تقارير اللجان والهيئات . واما اتباعنا خططاً جامدة واما وقوفنا موقفا سلبيا من الجماهير اليهودية . فهذه جميعها ستؤدي الى التقسيم وتؤدي نهائياً الى تثبيت الاستعمار واعوانه

ان على شعبنا واجب احباط هذه المؤامرة وعليه ان يوحد جهوده ومن ثم السعى لتحقيق اهدافه الاستقلالية

«الاتحاد»

ذيول النقاش الوطني

حول التعاون مع لجنة التحقيق

« كيف تدخلت الادارة مع المخاتير لتأييد الاتصال »

حينما ثيرت قضية الاتصال والتعاون مع لجنة التحقيق الانجلو — اميركية تظاهرت جماهير الشعب العربي بقيادة المنظمات الشعبية — عصبة التحرر الوطنى واللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب والمؤتمر القروي العشائري العربي — ضد التعاون مع لجنة التحقيق وايدها في موقفها هذا قادة الاحزاب التقليدية

الا ان الأستعمار البريطاني سائه ان يدور النقاش الوطنى حول امور وطنية في جو هادىء متزن ، فتدخل في الامر واراد ولوج المعركة فارسل رسله الى قرى القدس من البوليس الفلسطيني يستفتون الاهالى — (والاهالى هنا في عرف البوليس هم المخاتير الذين يعتاشون من الادارة)—

ثم اذاعوا هذا الاستفتاء من دار الاذاعة فى القدس واعلنوا ان القرويين يؤيدون الاتصال مع لجنة التحقيق الانجلو—اميركية

الا ان مشايخ العشائر في ئر السبع لم ينتظروا دورهم فردوا على دعاية الاذاعة ببرقية صريحة الى « اللجنة العربية العليا » والهيئات الوطنية الاخرى يطالبونها بمقاطعة لجنة التحقيق «فهى مكيدة ومؤامرة استعمارية » . الا ان الراديو لم يعلن هذه البرقية لعله لم يقتنع بوجاهة الرأي العام .

حول الانتخابات لبلدية يافا

اين الديمقراطية في انتخابات البلديه

بقلم موسى رشدي الدجاني

من ابسط مفاهيم الدمقراطية ان يشترك الشعب بجميع طبقاته في السهر على مصالحه بنفسه ، وان يعطي الامكانيات ليعمل في كل هيئة بيدها تقرير مصيره سواء من الناحية السياسية او الاقتصادية او الثقافيه .

وبالرغم من ان فلسطين لا تتمتع بالحكم الوطنى الدمقراطي المستقل ، فقد تخلت حكومة الانتداب للامة عن حق من حقوقها الدمقراطية بان سمحت باجراء انتخابات للبلديات ، نتيجة لاصرار الشعب على ممارسة هذا الحق الطبيعي .

ولكننا لو نظرنا بامعان الى شروط الانتخاب على ضوء قانون البلديات الحالي لوجدنا ان حق الانتخاب ينحصر في عدد قليل من السكان تشكل طبقة معينة من الشعب وتقتصر عليها دون غيرها .

ففي مدينة يافا مثلا البالغ عدد سكانها ١٢٠ الف نسمة لم يتقدم للتصويت حتى الآن سوى ١٠ فى المئة من السكان . ذلك لان حق التصويت مقتصر على من تتوفر فيه شروط لا تتوفر في الطبقة العاملة التي تؤلف اكثرية السكان .

فنحن نعرف مثلا ان في جميع اقطار العالم الدمقراطية يحق لمن يبلغ سن الثامنة عشرة ان يصوت للانتخاب بينما في يافا لايجوز الا لمن تجاوز سن الحادية والعشرين ان يصوت . فنحن نطالب بان تتساوى بهذا الحق مع الشعوب الاخرى لان الدمقراطية لا تتجزأ ولا تختلف في قطر ما عما عليه في الاقطار الاخرى .

وعدا عن ذلك فان شرطا ثانيا يقف عقبة كؤود في وجه المنتخبين . فكلنا يعلم ان بيوت الطبقة العاملة مكتظة بالاشخاص البالغين الذين يتوفر فيهم شرط السن للتصويت ، ولكنهم لا يستطيعون ذلك لان الضريبة المدفوعة عن البيت اذا ما قسمت فيما بينهم فلا تصيب على الاكثر الا واحداً او اثنين منهم ، ويحرم الباقون من التصويت ، اذ يجب على كل من له حق في الانتخاب ان يكون دافع ضريبة لا تقل عن جنيه .

وشرطا اقسى من هذا وذاك هو حرمان حق التصويت والترشيح على السواء لاولئك الذين صدر في حقهم حكم بالسجن سنة او اكثر . فالاشخاص الذين سجنوا مثلا لاسباب وطنية يحرمون حتما من حقهم في ان ينتخبوا وان ينتخبوا ولماذا ؟ لانهم اشتركوا في الحركة الوطنية اي لانهم مخلصون لبلادهم وشعبهم . بينما اذناب الاستعمار الذين لا يمكن باي حال ان يتعرضوا للسجن فلهم ان يتجرعوا كاس الاستمتاع بظل القانون بجميع الحقوق حتي الثمالة .

ولننتقل الى من يمكن ان يرشحوا انفسهم لمقاعد المجلس البلدي . فهؤلاء بحسب القانون وشروطه لا يمكن باي حال ان يمثلوا سكان المدينة تمثيلا ديمقراطيا . هذا فضلا عن ان شرط السن تقف في سبيل

(البقية على الصفحة الثانية)

أسبوعيات الاتحاد

بن غوريون و . . . ؟

اتذكر حديث البراكين ، وماادراك ما حديث البراكين ، يوم ارادت بريطانيا ان تزلزل الارض زلزالها في فلسطين، واذا الانباء تترى ، من كل فج عميق ، ان هذا البلد الوادع مستقر على فوهة بركان فهرول المراسلون من كل بقعة من ناحية لمعاينة البركان اذا يتفجر ، وللاخبار عن هذه النار اذا تسعر . .قصة قديمة اراد الشعب لها ان لاتكون فلم تكن واذا اراد الشعب لشيء ان لا يكون فلا يكون

قلت: أتاني صديق من هؤلاء المراسلين الذين دلفوا الى فلسطين ، قال : اتيت بن غوريون اشعث اغبر في عقر داره يقرأ في اسفاره ، وسألته استطلع رأيه لصحيفتي ولانبائي ، قال : الدولة اليهودية ولا شيء غير الدولة اليهودية ، ولو نزلت السماء على الارض .

قال : ثم اتيت زعيمكم الفلاني في مكتبه غائصاً الى اذنيه في عمله ، سألته ، وتلك مهنتي : قال : الدولة العربية ،ولا شيء غير الدولة العربية، ولو طلعت الارض الى السماء . قال : فكأنما بن غوريون وزعيمكم الفلاني ، تفاهما على امر فيما بينهما واذا لم يكونا قد تفاهما ، فاعجب كيف انهما لم يتفاهما، فذلك يريد الدولة اليهودية وذلك يريد الدولة العربية في فلسطين ويلتقي التوأمان ، في بطن امهما، مقسمين

قلت: ذكرت هذا القول من صاحبي المراسل الذي دلف الى فلسطين ، عندما قرأت شهادة من شهد امام لجنة التحقيق

شهادة

بعد اللتيا والتي واستشارة عزام باشا قررت ان اشهد امام لجنة التحقيق! وفيما يلي شهادتي دون تغيير او تحريف :

يا لجنة التحقيق !

تريدين مني ان اعلن .. ان العرب لا يريدون الا الدولة العربية : حكومة عربية لا شأن لليهود فيها ، تريدين مني ان اتهم اليهود والصهيونية وان انسى ان في الدنيا استعمارا اسمه الاستعمار البريطاني

يا لجنة التحقيق !

سوف اخيب ظنك . . ان العرب يريدون أستقلال فلسطين ، كل جزء من اجزاء فلسطين ، ويريدون حكومة وطنية دمقراطية لا شأن للاستعمار البريطاني فيها ان العرب اعداء للصهيونية التى يرون فيها الخادم الامين للاستعمار البريطاني . .

(هنا وقف الرئيس البريطاني ومنع جهينة عن الاستمرار في القاء شهادته ، ولكن جهينة لم يحفل بهذا المنع واراد ان يستمر فتدخل البوليس في الامر، واخرج من القاعة قسرا وكان يصرخ بملء عقيرته . يا لجنة التحقيق ، يا لجنة التلفيق ، لن نرضى بالتقسيم ابدا ، ولن تلقى من شعبنا الابي ساذجا احدا ، وهذا عهد فضح الاكاذيب ، وهو السميع المجيب

(وقد اطلق سراح جهينة لقاء كفالة حسن سلوك حتى تنتهى لجنة التحقيق من اعمالها .)

لجنة دولية

وسمى سعادة السكرتير العام لجنة التحقيق الانجلو — اميركية باللجنة الدولية وبهذا الاسم خاطبها عندما تقدم اليها مرحباً نيابة عن حكومة فلسطين

والخطوة الثانية التى اقترحها على حكومة فلسطين ، بعد هذه التسمية الرائعة ان تجمع كتب التاريخ والجغرافيا من بين ايدي تلامذة المعارف ، وان تحرق هذه الكتب جميعها — صدق المستر فرل ! — ثم تطبع كتباً جديدة على حساب الضرائب التى تجمعها ، تثبت فيها ان دول العالم تتألف من دولتين هما: بريطانيا واميركا فقط لا غير ولذلك تدعى كل لجنة تؤلف من بريطانيا واميركا لجنة دولية . وهذا اهون على من ان اقول ان سعادة السكرتير العام لحكومة فلسطين اخطأ في هذه التسمية لسبب ما ! — فاخر كفالة حسن السلوك

« جهينة »

حول الانتخابات لبلدية يافا (بقيه)

اين الدمقراطية في انتخابات البلدية

بقلم موسى رشدى الدجانى

الشباب الطالع المتحفز الذي نهل من العلم والثقافة وتوفر لديه من الوعى ما يستطيع بها ان يخدم الشعب على احسن وجه. ولكن كثيرا من شبابنا المثقف لم يبلغ بعد الثلاثين من عمره ولذا فلا يحق له الترشيح .

ولا يطبق هذا الشرط على سكان تل ابيب ، وهي تتمتع دون كل بلدان فلسطين بشروط اكثر دمقراطية من جميع النواحى فيجب مثلا ان يكون المرشح للانتخاب فيها قد بلغ الخامسة والعشرين من عمره وان يكون قد دفع ضريبة لاتقل عن جنيه واحد بينما في يافا يجب ان يكون قد بلغ الثلاثين من العمر وان يدفع جنيهين فاكثر

اننا نريد وضع شروط تسهل للجميع امكانية اعطاء اصواتهم لمن يثقوا به من الناس حتى يضمن لنفسه الأصلاحات الضرورية للبلد . ونطالب ايضا بحق كل مواطن يسكن المدينة ويبلغ الثامنة عشرة من عمره ويدفع ضريبة قدرها ٢٥٠ ملا ان يصوت للانتخابات ويمارس حقه الدمقراطي . كما اننا نطالب ايضا في مساواة مدينتنا بمدينة تل ابيب من حيث السن القانونية لمن لهم الحق فى ان يرشحوا انفسهم لمقاعد البلديه .

ان قانون البلدية البالي ، الذي لا يزال يسري على البلاد منذ عشرات السنين يجب ان يغير بحيث يتلاءم مع روح العصر — عصر الحرية والدمقراطية والنور — نريد لهذا القانون ان يعطى الشعب حقه في ممارسة حقوقه الدمقراطية على اوسع نطاق حتى تخرج بلديتنا فى ثوب دمقراطى صحيح لا ثوب مرقع .

الاستعمار البريطاني يهدد السلم

«سيبقى السلم بعيدا مالم تستقل الشعوب العربية وجميع الشعوب المستعبدة »

يسوء رجال الحكومة البريطانية هذه الحملات العنيفة التى تشنها الشعوب الدمقراطية ضد سياستهم الجائرة ... ويندبون تلك الصدمات التى يرونها في الهند ومصر وسوريا ولبنان وفلسطين ، ثم يتظاهرون بانهم لا يعرفون سببا من الاسباب التى تبرر هذه الحملات الشديدة التى يقودها احرار هذه الشعوب

ومن قبل هذا وقف بيفن وقفته المشؤومة فى مجلس الامن يندد « بهؤلاء الشيوعيين الذين يقومون بتحريض الشعوب ضد بريطانيا » متجاهلا الدوافع التى تدفع الشعوب لان تناضل ضد الاستعمار والاستغلال وفى سبيل الاستقلال والسيادة الوطنية

الا انهم مع تجاهلهم للوضعية الراهنة فى العالم ومع نسيانهم المبادىء الدمقراطية التى طالما دعوا من اجلها اثناء الحرب -- مبادىء تقرير المصير وانتخاب الحكم الشعبي — لايسعهم ان يتغافلوا كثيرا في وقت تفضح فيه الاحداث عن نوايا الحلقات الاستعماريه التى يخدمها هؤلاء الرجال الاشتراكيون

نقول هذا وامامنا من مدلولات رجال الحكومة البريطانية ما يفسر لنا سياسة الحلقات الاستعمارية المفضوحة

فبالامس وقف اتلي خطيبا بين جموع العمال فى بريطانيا يناشدهم زيادة الانتاج ويحضهم على متابعة التضحيات بالرغم من قلة الايدي العاملة . فالمعركة ، كما يصورها اتلي ، فى اوجها وعلى النساء والمسنين والمتقاعدين ان يتابعوا الجهود لانقاذ بريطانيا من مصيرها المظلم في ظروف تتطلب انتاجا عظيما وفى ظروف قلت فيها الايدي العاملة

نقول بالامس وقف اتلى رئيس الوزارة البريطانية يطالب بزيادة الانتاج ومن قبل اعلنت الحكومة التى يتزعمها انها تسير فى سياسة تسريح الجنود سيرا وئيدا تخوفا من زيادة عدد العمال المتعطلين

نحن نرى مجالا للتناقض مابين وقفة اتلى وسياسة حكومته نحو الجنود المترقبين يوم رجوعهم الى عائلاتهم بلهفة وامل . فالاستعمار البريطاني يحتفظ بجيوشه العديدة لا تخوفا من زيادة الأيدي العاملة في بلاده التى تحتاج هذه الايدي العاملة .. بل تنفيذا لسياسة الاستعماريين، هؤلاء الاستعماريون الذين يريدون الابقاء على الاستغلال والطغيان القومى

لقد صارحت الديلى وركر »جريدة الحزب الشيوعى البريطانى شعب بريطانيا في هذه الحقيقة عندما كتبت افتتاحية صريحة اثر اضراب قوة سلاح الجو الملكى قائلة:

« ان المضربين من قوة سلاح الجو الملكي يتساءلون عن التسريح البطىء وعما اذا كانت اسبابه ترجع الى تخوف من «فيضان الايدى العاملة » .ان البيانات الرسمية فى الاسابيع الاخيرة تدل على ان هنالك قلة فى الايدي العاملة. وان هذه القلة تشكل معضلة جوهرية في بريطانيا بعد هذا يضع المضربون سؤالا اخر ، هل هنالك رغبة عند الحكومة البريطانية ان تتخذ من القوة سلاحا في سياستها نحو الدول

ثم تقول الجريدة — نرجو ان لايحرج هذا السؤال المستر بيفن ، فوجود هذه الجيوش العديدة فى بلاد مختلفة لن يفسر الا بان السياسة الاستعمارية تريد ان تتدخل في شؤون البلاد الداخلية ان المجندين لا يودون القيام باعمال تتنافى والمبادىء التى تجندوا من اجل تحقيقها . هذا يؤكده ايضا احتجاج الجنود في جاوا

ثم تختتم افتتاحيتها — ونحن لا نرى ضرورة للابقاء على مليونين من المجندين بعد مرور سنة على انتهاء الحرب

بعد هذا ، هل هنالك من شك حول سياسة بريطانيا نحو البلاد المستعبدة وحق الحرة منها على السواء . وهل بعد هذا اي ضرورة ليتسائل رجالات بريطانيا عن اسباب حملات الشعوب عليها

انا نقول هذا ونذكر موقف بريطانيا من قضية الجلاء من سوريا ولبنان ومصر المجاهدة

نقول هذا ونحن نذكر الهند الجريحة واندونيسيا الدامية والجيوش البريطانية التى تعمل على اخماد حركاتها الشعبيه نقول هذا ونحن نذكر ان الحكومة البريطانية لاتزال تتردد في قطع العلاقات مع اسبانيا الفاشية وزعيمها الجلاد فرانكو

لا شك في ان بريطانيا تهدد السلم مادامت تؤيد العناصر الرجعية في اسبانيا وايطاليا وبولونيا

لن يستقر السلم في العالم مالم تستقل الشعوب المستعبده ومالم تنتظم علاقاتها على اساس من الاحترام المتبادل والعدل.

سيبقى السلم بعيدا مالم تستقل الشعوب العربية ومعها جميع الشعوب المستعبده.

ولن تستقل هذه الشعوب العربية مالم تجلو الجنود البريطانية و الاجنبيه عن البلاد العربية .

ونحن في كفاحنا ضد الاستعمار البريطاني نكون في صف المناضلين في سبيل استقرار السلم وبناء عالم جديد.

ارمينيا تستعد لاستقبال الارمن

الذين يودون العودة اليها

اريفان — تاس — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارمنى اجتماعاً في اريفان، عاصمة جمهورية ارمينيا السوفياتية القى فيه سركيسيان رئيس مجلس مفوضي الشعب للجمهورية الارمنيــة، خطاباً بسط فيه استعدادات حكومة ارمينيا لاستقبال الارمن الذين يودون العودة الى وطنهم، وتوفير السكن لهم ثم قال سركيسيان في خطابه ان الارمن الذين يرغبون في العودة الى ارمينيا السوفياتية اصبح عددهم كبيراً، وقد شرع منذ الان في بناء البيوت لسكن العائلات الارمنية العائدة .

عالم سوفياتى يحاضر عن الدورة الاولى لمنظمة الامم المتحدة

ان مطالعات فيشنسكى بشأن اليونان واندونسيا وسوريا ولبنان قد اظهرت للعالم ان الاتحاد السوفياتى سيدافع دائما عن حق الشعوب في تقرير مصيرها والاعتراف بالاعمال لا بالاقوال بالسيادة التامة لجميع اعضاء المنظمة

موسكو — تاس — القى بوريس ستان الدكتور في العلوم التاريخية ، محاضرة عامة عن« الدورة الاولى لمنظمة الامم المتحدة» قال فيها ان الشعب السوفياتي وشعوب العالم باسره قد تابعت باهتمام كبير نشاط الدورة الاولى لمنظمة الامم المتحدة . وقد اسفرت هذه الدورة عن تأليف مجلس الامن والمجلس الاجتماعى الاقتصادي وانتخاب السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة واعضاء المحكمة الدولية، قد شفت بذلك بدء عمل جميع الهيئات الدولية المدعوة لتحقيق هذين الهدفين الساميين : الدفاع عن السلام وتأمين السلامة العامة لجميع الشعوب . الا ان اعمال هذه الدورة لم تقتصر على التدابير التنظيمية بل اتخذت عدة تدابير هامة اولها موافقة الجمعية العمومية بالاجماع على تأليف لجنة مراقبة الطاقة الذرية

وقال بصدد المناقشات التى دارت حول مسألة نظام الوصاية انها قد القت نورا كاشفا على ميل بعض الدول الى معارضة تطور البلدان غير المتمتعة بالحكم الذاتي تطورا مستمرا نحو الحكم الذاتي والاستقلال . ومن المسائل العامة التى عنيت الجمعية العمومية ببحثها مسألة مجرمى الحرب ، والقرار الذي اتخذ بشأن اسبانيا الفرنكية بالاجماع ، والمناقشات التى دارت حول مسألة اللاجئين ، وانشاء موازنة وجهاز اداري للمنظمة ، واخيراً مسألة اشراك اتحاد النقابات العالمي فى اعمال منظمة الامم المتحدة وقد دارت جميع الابحاث والمناقشات في جو جديد دل على التغييرات التى طرأت على الحياة السياسية الدولية ، وقد استطاعت بعض الدول ان تخلق تبدلا اساسيا في طرق عمل المنظمة الدوليــة الجديدة بالنسبة لعصبة الامم القديمة ولا ريب في ان النفوذ الدولي المتعاظم الذي يتمتع به الاتحاد السوفياتي هو احد العوامل الهامة في الحياة السياسية المعاصرة . ويبدو هذا بجلاء عندما تحلل اعمال مجلس الامن وهو اهم اجهزة منظمة الامم المتحدة . وندرس سياسة الوفد السوفياتي فى الدورة الاولى للمنظمة سواء مادار فيها حول مسائل التنظيم او حول المسائل السياسية وقد كانت مطالعات فيشنسكى رئيس الوفد السوفياتي القوية بشأن الحالة في اليونان واندونوسيا وفي مسألة جلاء الجيوش الاجنبية عن سوريا ولبنان ، قد اظهرت للعالم ان كل محاولة لتناسي موقف الاتحاد السوفياتي من المسائل الدولية هى محاولة مخفقة ، وان الاتحاد السوفياتي سيدافع عن مسألة بناء عالم ما بعد الحرب على اساس السلامة العامة لجميع الشعوب وحق هذه الشعوب جميعا في تقرير مصيرها بنفسها ، والاعتراف بالاعمال لا بالاقوال بالسيادة التامة لجميع اعضاء منظمة الامم المتحدة وهو سيدافع عن هذه المبادي بقوة الحق الذي خولته اياه انتصاراته على الفاشستيــة والرجعية والتضحيات العظمى التى بذلها في سبيــل تلك الانتصارات

ويخلص المحاضر اخيرا الى القول : ان نتائج اعمال الدورة الاولى لمنظمة الامم المتحدة تخولنا الحق بأن نؤكد ان الاتحاد السوفياتي سيمثل في بناء عالم ما بعد الحرب دورا لا يقل عن الدور الذي مثله في الانتصار على الفاشستيه

هل لهذا الليل من آخر..!

في جلسة عقدتها الجمعية المركزية لموظفى الحكومة من الدرجة الثانية يوم الثلاثاء تاريخ ٥-٣-٤٦ تنادى ممثلون عن كافة الدوائر وتليت بعدها التقارير التى وصلت اليها الجمعية في مطالبة الحكومة بتعديل علاوة بدل غلاء المعيشة وتعديل الدرجات وازالة فوضى الترقيات ومطالب اخرى حيويه ، تقرر بالاجماع الاتصال باللجنة التنفيذية لموظفي الدرجة الثانية فورا وابلاغ الحكومة نفاذ صبر الموظفين بانتظارهم طويلا دون الوصول لحل مرضي لطلباتهم العادلة مما ادى بهم لدرجة اليأس والمجاعة وحرمانهم من ضروريات الحياة كنتيجة لسوء وضعهم الاقتصادي وتعرضهم واطفالهم للامراض بسبب سوء التغذية والملبس وبما انه قد آن للحكومة ان تبت نهائيا في طلباتهم الحقة التى اطالت تسويفها ومماطلتها من وقت لآخر فقد كانت احدى مقررات هذا الاجتماع تحديد موعد للحكومة كي تستجيب لمطالبهم التي عرضتها الجمعية في مذكرتها تاريخ ١٢-٢-٤٦ وقد طلب المجتمعون بالاجماع وبالحاح ان تتخذ لجنتهم التنفيذية اجراءات حاسمة لتجاب هذه المطالب وان تدعو لاجتماع عام يعقد فى ٣٠—٣—٤٦ يعقبه اجتماع عام لكافة فروع جمعية الموظفين من الدرجة الثانية في كافة البلدان للنظر فى الاجراءات التى يجب اتخاذها ازاء عدم اكتراث الحكومة واهمالها مطالبهم الحقة التى ادت بهم الى هذه الحالة .

اللجنة المركزية في حيفا لجمعية الموظفين من الدرجة الثانية بحكومة فلسطين

مطالبنا الاستقلالية والوضع الدولي

كثرت في هذه الايام اقاويل المأجورين ابواق الاستعمار وزبانية الاحتكار ، كثرت هذه الاقاويل وتعددت ظواهرها على اثر ظهور الحركات الشعبية القوية في الشرق القريب والبعيد ، فاستهلت الصحافة الرجعية حملتها العنيفة وتحريضها المفضوح ضد البلاد العربية اذ بدأت بالتهجم على سوريا ولبنان لأنهما طالبتا بالجلاء ، وانتهت بالتحامل على مصر التي قامت قيامة طلابها وعمالها لعزل المهادنين المارقين الذين لا يريدون النضال في سبيل استكمال استقلال البلاد

ونحن لا نعجب من اقاويل هؤلاء المأجورين خدمة الاحتكار ورأس المال الكبير الذين يساندون الاستعمار في سياسته العدوانية اطمئناناً على مستقبل مؤسسات البترول والمعادن الاستغلالية ويخافون من ان يتنبه الشعب فيأخذ حقه المسلوب

نحن لا نتذمر من هؤلاء الذين اعتادوا ان ينتقصوا من اهدافنا الاستقلالية وان يشوهوا كرامتنا الوطنية ... فهم لن يتغير لونهم مادامت عناصر الطغيان مستبدة باغية وماداموا يعيشون طفيليين على الانظمة الفاسدة التي تسمح لهم بالعيش الرغيد على اكتاف الكادحين ودمائهم .

انما الذي يؤلمنا هو ان يعزى هؤلاء المأجورون نضالنا الى تناقض الدول الكبرى واختلافاتها

فتقول «مجلة التريبون» وهي المجلة اليسارية ...؟ عن النضال في الشرق العربي انه من نوع «العثرات التي تواجهها السياسة البريطانية» نتيجة لاختلافها مع موسكو

لن تناقش هذه المجلة «اليسارية؟» فهمها السياسي الاشتراكي ولن نجاريها في الدس والتهجم . بل نريد منها ان تراجع التاريخ الحديث قبل عهد الثورة الاشتراكية في روسيا لتفسر لنا صفة نضال الشعوب الاوروبية والاسيوية في سبيل السيادة والاستقلال . نريد منها ان تفتينا في حوافز نضال الشعوب

لقد ذهبت عهود الارهاب والطغيان وبات من الصعب التنكر والتعرض لاندفاع الشعوب الدافق نحو استقلالها وسيادتها

لقد انقرضت تلك العهود التي كان فيها الاستعمار سائدا مستبدا دون مقاوم او منازع

ان النضال الوطني لم يكن ولن يكون ارتجاليا مدفوعا من دول او عناصر غريبة ، انه نضال صادر عن ارادة شعبية وبواعث تاريخية تزداد اليوم عنفا وحدة بازدياد القوى الدمقراطيه النامية وبانهزام العناصر الاستعمارية

لقد ناهضنا النازية والفاشية ووقفنا بجانب الحلفاء والشعوب المحبة للحرية لأننا رأينا في اندحار النازية عهدا جديدا يساعدنا على ضرب الاستعمار كله ودحره الى نهاية اجله الى غير رجعة

وها نحن نرى صدق تقديرنا وها نحن نعمل للوصول الى اهدافنا كاملة غير منقوصة

لن نقبل تلك التفاسير الانتهازية التي يروجها مأجورو الاستعمار ما بيننا . نحن لا نعتمد على تناقض الدول ولا نرسم سياستنا على ضوء اختلافاتها

ان امامنا نضالا عسيرا ضد جميع انواع الاستعمار والاستغلال وسنواصله جنبا الى جنب مع جميع القوى المناضلة ضد الاستعمار

نحن ندرك لماذا يصم الاستعمار نضالنا بهذه المظاهر البشعة وندرك لماذا يروج الانتهازيون اراءه ومبادئه اذ يحاولون تضليل شعوبهم التي بدأت تتململ من السياسة الاستعمارية ، سياسة القسوة والتعسف الشنيع .

تقول مجلة التريبون — المجلة اليسارية الاشتراكية — عن نضال الشعوب انه تهديد لمصالح الامبراطورية ، وتوجه هذا القول للشعب البريطاني الذي بدأ ينفر من امبراطورية الاسياد الصناعيين والرأسماليين . انها تقول هذا لتثير المشاعر الوطنية وتتحدث بلسان الشعب البريطاني : « ان الكل مجمع على ان في وسعنا بذل التضحيات اذا ما تعرضت مصالح الامبراطورية للخطر » .

غير انها نسيت ان الشعب البريطاني نفسه يقف بجانب الشعوب المجاهدة في سبيل حريتها ، المناضلة نضالا لايلين ضد الاستعمار والامبراطورية .

بين سطور الأنباء والرسائل والبرقيات

مظاهرات في بريطانيا وهولندا تأييدا لأندونوسيا والهند

في امستردام حاضرة هولندا وفي لندن حاضرة بريطانيا تظاهر احرار الشعبين تأييدا لاستقلال اندونوسيا والهند ففي امستردام تجمع حوالي ٢٠ الف من الهولنديين معلنين سخطهم على الحلقات الاستعمارية في هولندا التي تريد ان تفرض على الشعب الهولندي حربا اعتدائية ضد شعب حليف ، مطالبين المسؤولين بوضع حد لأعمال التدمير والتقتيل . ولقد خطب في الاجتماع قادة النقابات والحزبين الشعبيين - الحزب الدمقراطي الاشتراكي والحزب الشيوعي .

اما في لندن فقد تجمع في ميدان ترافلجار حوالي ذلك العدد بدعوة من عصبة الهند لاظهار الاستنكار ضد التدخل البريطاني في جافا (اندونوسيا) ولتأكيد حق الهند في الاستقلال والسيادة . ولقد ترأس الاجتماع في الميدان ذلك السيد المستر منشينسون عضو البرلمان العمالي وتكلم « كوف » عضو البرلمان و« بسمن » و« كوتس » من قادة النقابيين « وبالم دات » الزعيم الشيوعي وكريشنا مون سكرتير عصبة الهند

ولقد سار المتجمهرون الى مقر رآسة الوزارة في ويت هول حيث قدموا قراراتهم الى المسؤولين

الشعب السوفياتي يثق بستالين لانه يتكلم دأئما بوضوح واخلاص وتأكيد

موسكو - تاس - كتب الاكاديمي فلاديمير او براتزوف مقالا علق فيه على خطاب الجنراليسيم ستالين وقد جاء فيه: « عندما سئلت ما الذي يسترعي انتباهك في الخطاب الانتخابي الذي القاه الجنراليسيم ستالين ، لم اجد ما اجيب على هذا السؤال سوى هذه الكلمة « جميعه » اذ ان خطاب ستالين يعبر عن الأفكار التي تجول برأس كل مواطن سوفياتي : الاختصاصي والعالم والكولخوزي وجندي الجيش الاحمر على السواء . ان الشعب يثق بستالين لانه يتكلم دأئما بوضوح واخلاص وتأكيد ، وهو يرى ان جميع كلماته قد تحققت ووعوده قد تأكدت ، ان خطاب الرفيق ستالين قد ادخل الحرارة في نفسي بصفتي مرشحا للنيابة في مجلس السوفيات الاعلى ، وبصفتي .. الطناً يحب البناء السلمي ، وعلى الخصوص ، بصفتي عالما يعمل لتطبيق المهمات التي اشار اليها الرفيق ستالين وهي : جعل الانتاج الصناعي ثلاثة اضعاف عما كان عليه من قبل . اننا نعلم ان هذه المهمة تتطلب جهودا كبرى . لكننا على يقين من اننا سنبلغ ما نهدف اليه تحت ادارة زعيمنا المحبوب اننا سنطور علمنا وتكتيكنا واقتصادنا الوطني وثقافتنا ، وسنرفعها الى مستوى رفيع جدا

الجلاد المجرم فرانكو يتحدى الشعوب

اعدم الزعيم الجمهوري غارسيا ونفر من رفاقه المجاهدين في وقت يزداد فيه الهجوم على نظام فرنكو وحكومته الفاشية

ان هذا الاعدام يعتبر تحديا لجميع الشعوب الدمقراطية التي طالبت وماتزال تطالب بعزل فرنكو ومحاكمته ومحاكمة اعوانه الارهابيين .

لقد احتج على هذا العمل واستنكره مؤتمر العمال الدولي والمنظمات الدمقراطية في فرنسا وأميركا وانجلترا

غير ان تردد دول « الدمقراطية الغربية » هو الذي شجع فرنكو على اغتيال هؤلاء الاحرار في عهد قضي فيه على النازية في المانيا وايطاليا واليابان

لقد قامت مظاهرات عديدة في فرنسا وبريطانيا واميركا تطالب الحكومات بقطع العلاقات الاقتصادية والسياسية مع اسبانيا مادامت الفاشية تقوم فيها وتسيطر عليها وما دام الارهاب يسودها مع ان شعبها البريء شعب شغوف بالحرية محب لها

جمعية الطلاب العرب في بريطانيا

اصدرت جمعية الطلاب العرب في جامعة ليدس ببريطانيا بيانا حول سياسة بريطانيا في فلسطين . وقد جاء في هذا البيان ما يلي :

« ان جمعية الطلاب العرب في جامعة ليدس تنظر بعين الحذر الى سياسة بريطانيا في فلسطين . فالامتيازات المتتابعه للصهيونيه التي تتمثل في دعم الهجره الصهيونيه والاقتصاد الصهيوني ضد مصالح العرب تشكل اختراقاً لمصالح وحقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربيه ايضا . فالجمعيه تطالب تعديل هذه السياسة لتعمل في صالح الصداقه العربيه البريطانيه والسلام العالمي »

تسليم مجرمي الحرب الى يوغوسلافيا

بلغراد - تاس - سلمت السلطات الحليفة في المانيا المحتلة ، الى السلطات اليوغوسلافية ١٨ مجرم حرب بينهم قائد فرق الهجوم الالمانية ميسنر ورئيس الغستابو القديم في الصرب ، وكوسهاك الوزير السابق في حكومة بافيليك لدى برلين وكوغلير رئيس فرقة قناصة الالبه الالمانية الـ ١١٨ التي كانت تقاتل في البوسنة وايفان كيريل الرئيس السابق لشرطة الاوستاشي في زغرب ، وسيرتك الاوستاشي القاتل والمجرم المعروف ، وبابيك القائد لذيك ، وقائد الطيران فابيل وغيرهم .

ليونيد ليونيف الكاتب السوفياتي

الذي احرز جائزة لينين

موسكو - تاس - انقضت خمسة وعشرون عاما على بدء النشاط الادبي الذي يقوم به الكاتب السوفياتي المعروف ليونيد ليونيف هذا الكاتب الذي انتخب اخيرا عضوا في المجلس الاعلى للاتحاد السوفياتي .

وقد اغتنمت الحكومة السوفياتية هذه المناسبة فمنحته وسام لينين تقديراً لمواهبه الادبية . وقد زار مراسلنا الكاتب ليونيف في داره بموسكو وكتب مقالا ممتعاً عن هذه الزيارة نوجزه فيما يلي :-

استقبلني رجل طويل القامة ذو عينين زرقاوين ووجه مشرق يبدو اصغر من سنه الحقيقي ، فقد بلغ ليونيف سن السادسة والاربعين . ولمحت في غرفة عمله التي كتب فيها اكثر مؤلفاته ، مخرطة وطاوله نجاره هما فيما يبدو ضروريان له مثل مكتبه نفسه فمن وقت الى آخر يدع ليونيف المخطوطة التي يكتبها ويعكف على مخرطته وعمله الذي يساعده على التفكير وليونيف غاية في التواضع بكل ما يتعلق بنشاطه الادبي ، وقليلا يتحدث عن مؤلفاته ولا سيما المؤلفات التي لما تنتهي بعد

ولقد طبع من كتب ومسرحيات ليونيف في الاتحاد السوفياتي مليونا نسخة وترجمت هذه المؤلفات الى الفرنسية والانكليزية وغيرها من اللغات الاوروبية وقد بدأ هذا الكاتب حياته الادبية في خلال الحرب الاهلية ، وورث عن أبيه الشاعر الفلاح ميله الادبي . ولما انجز دروسه في المدرسة الثانوية ، انتظم في الجيش الاحمر ، فخدم فيه كجندي بسيط ثم اصبح مراسلا وفيما بعد محررا في احدى صحف الجبهة . ورفعته روايته الاولى « الصفصاف » التي صدرت في سنة ١٩٢٤ الى مصاف الكتاب البارزين . وكتب غوركي بصدد الترجمة الفرنسية في هذه الرواية حين صدورها في باريس : « ان ليونيد ليونيف هو احد الكتاب المعاصرين اللامعين الذين يكملون الادب الكلاسيكي . وتعرض رواية « الصفصاف » المسائل الهامة التي شغلت الشعب السوفياتي في السنوات الاولى من سيادة النظام السوفياتي في بلاده والواقع ان ليونيف يعالج في كتبه اهم نواحي الحياة السوفياتية ، ويطمح ابطال كتبه دأئما الى تحويل العالم وانشاء مستقبل مجيد للانسانية . وفي رواية « الاحمق » يعرض صورا رائعة من حياة مشيدي الصناعة السوفياتية في آسيا الوسطى حيث قام برحلات عديدة . اما روايته « طريق الى المحيط » فهي تصف نشاط العمال في بناء احدى سكك الحديد . وقد وضع ليونيد ليونيف في السنوات الاخيرة عدة مسرحيات منها مسرحيته « الغزو » التي لم يقتصر تمثيلها على المسارح السوفياتية بل مثلت ايضا على المسارح الاجنبية ونالت جائزة ستالين ويدور موضوع مسرحية « الغزو » حول اسرة سوفياتية قامت بنضال مجيد ضد الغزاة في مدينة روسية احتلها الهتلريون .

ويساهم ليونيف الان بنشاط في تحرير جريدة البرافدا ، وقد منح في يوم الاحتفال بصدور العدد رقم ١٠٠٠٠ من هذه الجريدة وسام الحرب الوطنية من الدرجة الاولى .

صور من الحياة

الجندي الاحمر

« يرجع الى المعمل والمصنع ليبدع في انتاج مطالب السلم بعد انه ابدع في مقاومة الاستعمار »

يرجع الجندي الاحمر الى دائرته بعد ان ابدع اثناء الحرب . يرجع الى قيادة دائرته فيختم اعماله الحربية بتسليم اوراقه ، ثم يخطو الى حياة السلم من جديد باحثاً منقباً لاتؤلمه افكار المستقبل بل تشغله مشاغل العمل والابداع .

يفكر فيما عساه ان يعمل بعد هذه السنوات . لقد دخل الجندية بعد ان انتهى من دراسته العلمية وهو يفتقر اليوم الى مهنة فنية مفيدة . هو يقف على مفترق طرق .

امامه لوحات تدعوه الى العمل في المصانع والمشاغل . امامه فوق هذا قانون سوفييتي يكفل له حق العمل والكسب ، حق الحياة الاجتماعية العادلة .

الا انه يتردد في الاقبال على العمل حالا . فهو يعرف ان القانون يخوله العودة الى دراسته والمؤسسات الدراسية ترحب به لقد رأى الاعلانات تدعوه الى الالتحاق باحدى المعاهد الليلية وما عليه الا ان يختار .

ان الجندي الاحمر يرجع احضان مجتمعة لا يخاف الفاقة والعوز ولاترهبه اوهام الحرمان . عليه ان يختار طريق حياته في مجتمع يضمن له ما يصبو اليه .

يقف الجندي الاحمر مترددا ، الا ان تردده لا يطول فالامكانيات الواسعة تقوده الى التفكير المتزن وهذا بالتالي يقوده الى الانتاج المفيد . انه لا يخاف المستقبل بل يريد ان يدرس دوره في بناء هذا المستقبل الامين . وسرعان ما يقر رأيه فيلتحق باحدى المعاهد ويبدأ حياة الابداع من جديد . لقد قطعتها معركة حيوية الا انه ظفر بتلك المعركة كما ظفر في معركة الابداع قبل الحرب .

ويستهدف الاتحاد السوفياتي بناء بلاده واسعاد اهله دون تحرش او اغتصاب والجندي الاحمر يعرف هذا ، فلقد تثقف في السلم والحرب ولم يعد يشك في نظامه انه يسير الى الامام بخطى وئيدة وهو في سيره يبدع ويبني وهو في سيره يقف امام العوائق فيذللها ويتخطاها لانه يبني مجدا انسانيا لا غرور فيه ولا ارهاب بعده .

...

الديمقراطيه في فلسطين

مالا تراه لجنة التحقيق الانجلو-اميركية

«ايحرم الذين ناضلوا من اجـل بلادهم من الحقوق المدنيـــة والاجتماعيـــة » ؟

في البلاد عدد وافر من الذين ناضلوا في سبيل بـلادهم ، من الذين شردوا واضطهدوا ، من الذين اعتقلوا وسجنوا اثناء الـكفاح العنيد زهاء ربع قرن مضى

هؤلاء كثيرون يمثلون نخبة طيبة من رجالنا العاملين الذين وفوا لشعبهم وبلادهم ولم يترددوا في المعارك الوطنية الـكبرى التي خاضها شعبنا بصلابة منذ اعتداء الاحتلال ومنذ عهد بلفور الاسود

وهؤلاء الـكثيرون محرومون حق الحياة الاجتماعية. محرومون حق الانتخابات البلدية والمحاماة . محرومون من الاشتراك في المظاهر الدمقراطية البدائية التي كسبها شعبنا بعد معاركه الوطنية المتتابعة

لقد كان دائما في وسعنا ان نفهم اسقاط حق الاشرار والمجرمين ، وكان في وسعنا ان نفهم ابعاد العناصر المجرمة عن الميدان الاجتماعي العام ، اما ان يحرم الذين صدقوا في خدمة شعبهم وبلادهم ، اما ان يحرم المخلصون من ابناء البلاد من متابعة خدمتهم في الميادين الاجتماعية فهذا ما يصعب علينا فهمه مهما اتسعت مداركنا الفكرية

ان الذين تريد الحـكومة ابعادهم عن المجالس البلدية لا تريد عزلهم عن مجتمعهم فحسب بل وتريد ان تتحدى الشعور الشعبي فيهم ، خصوصا وهي تعرف ما لهؤلاء الرجال من كرامة واحترام

نحن اليوم ندافع عن هؤلاء الـكثيرين من رجالنا وان كنا اليوم نتذكر في احدهم محمد علي الصالح من طولكرم الذي تسعى اليوم الادارة لابعاده عن انتخابات بلدته بالرغم من عدم ثبوت تهم تزيد على ما قـد تتهم الشعب العربي باسره بها

الا اننا تعودنا هذا الاسلوب الاستعماري حتى بتنا لا نعجب منه . فالحـكومة تبعد جماهير الشعب عن الانتخابات فلماذا لا تبعد بعض من افراده

اننا نطالب في دفع هذه الحيف عن رجالنا العاملين وازالة القيود فلقد كفانا قيودا مجحفة لا نراها في ولايات الهند

لن ترى لجنة التحقيق هذه الظاهرة في الادارة ولو رأتها فلن تعيرها اهتماما فهي لم تأت من اجل هذا . الا اننا نطالب الادارة في ازالة هذه القيود فعليها واجب ازالة الاجحاف وان كنا نعتقد ان لا حل لهذه المآسي غير الاستقلال

• • •

حكمة من التاريخ

مفاهيم الصهيونيه امام لجنة التحقيق

قضية اللاجئين ... الدمقراطية ... فلسطين

تعالت اثناء الحرب اصوات الداعين لانقاذ المضطهدين من طغيان النازية ، وتنادت منظمات الشعوب لاسعافهم وتخفيف الوطأة عنهم فتدافعت الشعوب لنصرتهم وتابعت تأييدهم اثناء الحرب وبعدها ولقد كان هؤلاء الداعين مدركين فلم يتجاهلوا حقيقة المشكلة التي تواجههم او يتعاموا عن اصولها بل اقروا ان الاستقرار والسلام يأتيان به من دمقراطية في الاقتصاد والسياسة من اثره ان يحل قضايا اولئك المضطهدين اللاجئين وكانوا لذلك طليعة العاملين من اجل تحقيق النصر على الانظمة العنصرية الارهابية التي اثارت هذه المشاكل

الا ان الصهيونية ومؤيديها من الاستعماريين في بريطانيا واميركا لم يرق لها هذا التقدير العلمي فارادت ان تستفيد من هذه الاوضاع العالمية التي قد تساعدها على اجتذاب اليهود الى فلسطين ، فبدأت حملة عنيفة صورت فيها اوروبا باشنع الصور كما استفادت من مآسي اليهود حتى تظهر للعالم استحالة حل قضية اللاجئين اليهود في اوروبا دون التفات للطرق الدمقراطية التي تحل بها جميع هـذه المشاكل ـ هـذه المشاكل التي لن تحل حلا نهائيا ما دامت هنالك نظم رجعية يسيطر عليها اصحاب الرساميل الاحتكارية واصدقائهم من الاقطاعيين

نحن من الذين يتألمون لهذه المآسي التي رأيناها في اوروبا ونراها في غير اوروبا يوميا ، نحن من الذين يناضلون ضد جميع مظاهر الاستعمار والرجعية التي تخلق مثل هذه المآسي . لـكننا لم نر في الصهيونية قوة تود ان تناضل في سبيل ايقاف هذه الآلام والمآسي ولو كانت كذلك لناضلت من اجل تحقيق الدمقراطية في اوروبا وبهذا تخدم اليهود اللاجئين وغيرهم .

ومن المهازل ان تتقدم الصهيونية بمطالب اعتدائية على فلسطين وان تستشهد في الاضطهاد الذي لحق باليهود . ومن المهازل ان تعلن ايضا رأيها ان لا ضمان ليهود فلسطين الا في الاكثرية والدولة اليهودية . . دون ان تذكر ان لا ضمان غير الدمقراطية .

لقد قتل ملايين اليهود في اوروبا — هذه هي حجة الصهيونية حين تطالب بهجرة الى فلسطين تقوم على اساس العدوان ضد العرب وخدمة الاستعمار البريطاني والرجعية الاميركية . . او هل نسيت تلك الملايين من الشعوب الاخرى التي قتلت واقتعلت وشردت او هل تعتقد ان هذه المآسي التي حلت بالشعوب السلافية يعطي تلك الملايين حقوق امتلاك بلاد الشعوب الاخرى حيث لا يكون هنالك اضطهاد

لا مستقبل لليهود في فلسطين ما داموا اقلية وهم مهددون بالدمار والكوارث ان لم تستقر لهم دولة يهودية . هكذا تبرر الصهيونية اهدافها في الدولة اليهودية. او هل نسيت ان الدولة اليهودية لن تصون اليهود من الارهاب والاضطهاد ما دام النظام الاستعماري قائما تؤيده قوى رجعية مشابهة .

ان تفهم الصهيونية سير التاريخ ، ولن تفهم اصول المجتمع . فهي حركة مأجورة تخدم مصالح الاستعماريين . فمآسي الانسانية لن تزول ما دام الاستعمار قائما ولـكن لنتحدث عن مآسي الحضـارة الرأسمالية اليوم ... لنرى ملايين الهنود الذين ماتوا جوعا في العام الماضي والذين سيموتون جوعا هذا العام من جراء النظام الاستعماري الذي يسود الهند ، لنرى مئات الالوف من المصريين يموتون من امراض الفقر والحرمان والملاريا نتيجة لسياسة الافقار الاستعمارية في مصر ، لنرى ضحايا الشعب اليوناني قبل وبعد التدخل البريطاني ونذكر ضحايا الشعب الاندنوسي

ام ان يهود اوروبا واللاجئين في اوربا هم من الشعوب المختارة ؟ ومن الواجب نجدتهم ومن الواجب تعيين اللجان لتقرير هجرتهم الى بلاد تقاوم هذه الهجرة وتتطالب في الاستقلال ، بينما هنود اسيا ومصريون افريقيا من الشعوب المتأخرة التي لا تصلح للحياة . . . ؟ او ترى ايضا المقامات الصهيونية ولجنة التحقيق التي ابتدعها اصدقاؤها ان من الواجب تهجير الهنود الى كندا حيث « لا جوع او عطش » والمصريين الى اميركا حيث السعادة والرخاء

ألم يحن الوقت لوضع حد لهذه المهازل ؟ الم يقتنع الذين يفقهون الفلسفة الانسانيـة ان لا حل لهذه المآسي غير الدمقراطية السياسية والاجتماعية . تلك الدمقراطية التي لا يقاومها غير الأستعماريين من مستغلي الشعوب

لنبحث بعد هذا الدمقراطية التي ينشدها الصهيونيون ويرون نجاحها في الدولة اليهودية . لا نريد الا ان نسألهم ، هل ضمنت الدولة الالمانيه والايطالية حقوق الشعوب الالمانية والايطالية ؟ وهل تضرر اولا تعرف الصهيونية بأنهم يتمتعون بحرية لا يتمتع بها يهود اميركا الدمقراطيـــة . . ؟

وهل سيتمتع اليهود في فلسطين بدمقراطية الوكالة اليهودية التي تقوم بارهاب معارضيها وتمنع من يودون الخروج من فلسطين ولنذكر قضية شولـكن والشباب السوفيق ونذكر كيف اضطهدتهم لانهم اظهروا رغبة في الزوج

سيفهم الذين يريدون ان يفهموا ان لا حل لقضايا الشعوب غير الدمقراطية وان الدمقراطية وانتشارها متوقف على نضال الشعوب ضد الاستعمار ونظمه . وان كانت الدمقراطية في الشرق العربي فقيرة فذلك يرجع الى الاستعمار البريطاني الذي يقف حدا امام الدمقراطية

ان مستقبل الدمقراطية في فلسطين والعالم يعتمد على نضال الشعوب جميعها ضد الاستعمار والحركات المائلة الصهيونية

* * *

(بقية) اليهود امام لجنة التحقيق

اخطائه التاريخية التي اكسبها نوعا من انواع المجون والعبث المؤلم ، فلقد ناقشها التاريخ واظهر فسادها وكانت اخر مناقشة جدية في ضواحي برلين حين هزم الجيش الاحمر فلول النازية الغاصبة التي ترعرعت ونمت على اهداف تشابه اهداف بن غوريون

ولو اردنا ان نناقش بن غوريون لما ناقشنا غير تفسيرة للتاريخ القديم والحديث . فهو يعتقد كما اعتقد اقزام النازية من قبله ان ثقافة اليهود وحصائص اليهود وفلسفة اليهود جميعها فريدة مستقلة لا تأثير لمحور الفـكر والفلسفة العالمية فيها وهو بالاضافة الى هذا يرفض تفسير العلم الحديث من ان هذه جميعها لا تعدو ان تكون مظاهر لتراث الفـكر العالمي العظيم الذي انتجته عبقريات اليونان والرومان والعرب واليهود وغيرهم

هل بلغت عصبية بن غوريون الى حد جعلته يتجاهل التقاليد الصناعيـة التي بنى فيها مدن ومستعمرات اليهود في فلسطين . هل بلغ الحد الذي جعلـه يتعامى عن تيارات الفـكر العالمي في تراث اليهود . او هل يتجاهل الموسيقى العالمية التي تعزفها جوقات الجماهير اليهودية والروايات التي تمثل فرقهم. او هل اعتقد ان هذه جميعها من انتاج اليهود ولا جهد لغيرهم فيها ؟ هل ينسى ان المبادىء الاشتراكية التي يدعي «مناصرتها »؟ هي خمور عبقريات الاجيال الحديثة والبعيدة

يكفينا تساؤلا ، فبن غوريون وامثاله من الفاشيين لا يفقهون ما نقول وما يقول معنا الملايين . هم لا يفهمون ما تبدعه عبقريات الفـكر الانساني فلقد طغت على عقولهم فلسفة ارهابية لا تسمح لهم لان يفكروا فيما هم عليه

لقد عاشت الصهيونية على الام الجماهير اليهودية ، وعاشت كامثالها من الحركات الرجعية على كارثة الشعوب حين كانت صقور الاحتـكار تعود وتسيطر على مقدرات الشعوب . اما اليوم فهي ترى حتفها في انتشار الدمقراطية في اوروبا وتخاف ان تفقد عضدها .ولذا فهي تلج ميدان المعركة وما زالت الجماهير اليهودية مترددة . انها تلج ميدان المعركة وما زالت عوالق النازية باقية لتنفث حقدها بين اليهود وتتسربل باوشاح « القومية المتعصبة » حتى تنجح في اتمام دورها الاعتدائي . لـكنها ستفشل بفشل النازية وستحبط شعوب اوروبا مؤامرتها بعد ان خبرت مآسي النازية وعرفت قيمها واهدافها.

ومن المؤسف حقا ان يتطفل مندوب جريدة فلسطين الغراء فيدون ملاحظات عديدة على شهادة بن غوريون ولا يرى طريقا لدعم آرائه غير دس طائش فلقد كتب ما يأتي « ولم يوفق بن غوريون مزجه الدين بالسياسة فهو شيوعي متطرف ليس للوازع الديني اثره في تفكيره . »

اقول من المؤسف وانا على يقين من ان هذا المندوب الاهوج لا يفقه من الشيوعية الا نعوت الاستعمار لها . وهو يريد في عبارته هذه خدمة رجال الاستعمار في وقت وفي غير وقت .

لن ادافع عن الشيوعية فهي لم تعد بحاجة الى دفاع ، فهي مبدأ الشعوب التي قاومت وهزمت النازية التي يقف بن غوريون في صفها. وهي المبدأ الذي يقود بوحيه جماهير وجموع الشعوب العالميه في نضالها من اجل الحرية والعدالة والاستقلال

ولن يكون لاتهامنا الصهيونية معنى او مغزى لو لم يكن من اهدافنا الاساسية مقاومة الاعتداء الاستعماري الذي نادت به الشيوعية وسعت ما في وسعها لتدعيمه فالشيوعية تاج العقل الانساني الحر وخلاصة عبقرية القرون — ذلك التاج وتلك العبقرية التي يتنكر بها بن غوريون وامثاله من العنصريين

من المؤسف حقا ان يتحشر هذا المندوب في هذا البحث ويلقى كلماته الخائبة الآن .

او لا يعلم هذا المندوب «المفـكر» ان الشيوعية هي لوحدها التي تضع حلا للقضية اليهودية — حلا يفضح نظريات بن غوريون وامثاله ؟ اولا يعلم هذا المندوب « المنـكود العقل » ان الشيوعية لا تقر الصهيونية بل وتقاومها في كل بلد ان لم يعلم فليعلم وليتوقف عند هذا الحد من الخلط

• • •

(بقية) العرب امام لجنة التحقيق

الذي يعمل على تعميق التناقضات بين الشعب العربي والجماهير اليهودية ابقاء على الحالة الراهنة في البلاد .

اما ما تعتبره تطوراً جديداً في تفكير القيادة التقليدية فاعلان الاستاذ الصريح حول موقف الحركة الوطنية من الجماهير اليهودية حين قال ردا على سؤال القاء احد اعضـاء لجنة التحقيق ـ « ستكون لهم (اليهود) جميع الحقوق وعليهم جميع الواجبات التي يتمتع بها اليهود في جميع البلاد العربية الاخرى كالعراق ومصر والتي يتمتعون بها في انكلترا واميركا ». والواقع يقر ايضا اقتناع الاستاذ في ان الاكثرية من الجماهير اليهودية ترغب في التعاون مع الشعب العربي حين تزول سيطرة الوكالة الصهيونية تلك السيطرة الارهابية التي تغذيها حلقات الاستعمار البريطاني والاميركي .

الا ان هذا التصريح لن يكون حاسما مفيدا ان لم تتبناها حركتنا الوطنية فتجعله قسما من ميثاقنا الوطني وتجعل من اهدافها السعي لاجتذاب الجماهير اليهودية الى صف النضال الثوري ضد الاستعمار وفي سبيل الاستقلال . . ولقد كان غريبا بعد هذا ان يردد الاستاذ ما يدعيه الاستعمار من ان مصالح العرب واليهود تتناقض . اذ قد اقر قناعته في تأييد اليهود لمطالب البلاد الاستقلالية لولا الصهيونية واعوانها من الاستعماريين . فمصالح اهالي فلسطين لن تتعارض بعضها البعض ، بل ان مصالح الحلقات الاستعمارية هي التي تتعارض مع وحدة اهالي هذا البلد .

اما اعتراضنا الشديد ونعتقد جازمين باننا نعبر عن رأي الشعب في هذا الاعتراض فهو تشبيه الاستاذ جمال فلسطين بافريقيا الجنوبية وتشبيه رجالها بامثال سمطس .

لن نعتقد ان الاستاذ جمال يتجاهل وضع افريقيا الجنوبية فهي احدى الدمنيونات البريطانية وهي مستعمرة عاديه تقوم فيها ادارة استعماريه برأسها زعيم هادن وتعاون والاستعمار . وفوق هذا فادارتها التي برأسها سمطس تقوم على اضطهاد وارهاق اهل البلاد من الزنوج تنفيذا لبرامج المستعمرين المستغلين .

ا يمثل هذا اذا اراد الاستاذ جمال تشبيه فلسطين. ا يعتقد ان الشعوب العربية المجاهدة من اجل استقلالها تقبل وضع فلسطين في صف المستعمرات البريطانية من مثل افريقيا الجنوبية . او يقبل مشروع اللورد استرابولجي وامثاله من الاستعماريين الذين ينادون بفلسطين « دومنيونا سابقا » .

ا يتنازل عن عضوية الجامعة العربية او يقبل في ان تكون الخامسة دومنيونا ؟

ان شعبنا لا يريد ان يستبدل اهدافه التي اوردها الاستاذ جمال في بدء شهادته في تأكيده اهداف الشعب — الغاء الانتداب وانشاء حكومة دمقراطية وطنية مستقلة ولذا فمن حقه ان يتسائل عن معنى هذا التشبيه الذي يتناقض مع تلك الاهداف

نحن لا نعتقد بالتعاون مع لجنة التحقيق هذه ونطالب في اثارة قضية فلسطين امام الامم المتحدة . لكننا نريد ان نضع اهدافها واضحة لا تشوبها شائبة فهذه طريقنا الوحيد لكسب الارضاء ومن تم كسب المعركة ضد الاستعمار .

• • •

مطبعة النصر — يافا